

المحاضرة الثانية: مفاهيم أساسية حول المقاول

يعتبر المقاول العنصر الأساسي بالنسبة للمقاولاتية، فهو مصدر الأفكار التي يعمل بكل جهد وتفاني لتجسيدها على أرض الواقع معتمدا على مختلف مميزاته وسماته الفردية والشخصية والبيئية التي تدعم توجهه المقاولاتي.

1- مفهوم المقاول:

-**المقاول:** شخص ينشئ نشاطا تجاريا جديدا ويجمع الأموال اللازمة لانطلاقه، ثم يقوم بتنظيم الإنتاج

وتعيين إدارته، ويتحمل المقاول كل المخاطر في سبيل نجاح النشاط الذي يقوم به وتحقيق الفوائد.

-**تعريف المقاول (الريادي):** استخدم المصطلح لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر

وكان مفهوم الريادة يستخدم للدلالة على المخاطر التي ترافق الحملات الاستكشافية آنذاك.

وتعد الريادية ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد ويعتمد التعريف الحديث لمفهومها على الإطار والمنظور الذي يتم من

خلاله تناول معناها، فقد ينبثق المفهوم عن منظور اجتماعي، اقتصادي، إداري..... ولا يخضع لتعريف موحد فهي

غير مرتبطة بوظيفة أو مهنة أو علم معين. لذا فإن تعريف المقاول (الريادي) جاء معبر عنه وفق المدارس الفكرية

كالتالي:

الجدول رقم (1): تعريف المقاول حسب المدارس الفكرية.

الباحثين	تعريف الريادي	المدارس الفكرية
Casson (1991)	الريادي متخصص في استعمال الحدس لاتخاذ القرارات المرتبطة باستغلال الموارد النادرة	المدرسة الاقتصادية
Gartner (1988)	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بمجموعة من الأنشطة بطريقة مناسبة من اجل إنشاء المؤسسة	المدرسة السلوكية
Shaver et Scott (1991)	يعرف الريادي على أساس مجموعة من السمات النفسية	المدرسة النفسية
Bugrave et Hofer (1991)	يعرف الريادي بأنه الشخص الذي يقوم بتطوير واستغلال الفرص، وإنشاء المؤسسة من أجل الاستغلال	المدرسة العملياتية

مما سبق يمكن القول ان المقاول او رائد الأعمال هو:

- شخصية مستقلة تصمم وتنفذ مخططات الأعمال؛

- شخصية تعمل باستمرار على تطوير مهارتها؛

- عامل أساسي في التغيير والتحسين والتطوير من خلال مساهمتها في التنمية الاقتصادية ؛

- مصمم رؤية مستقبلية وساع إلى تحقيقها؛

- المقاولاتية حالة ذهنية تستمر مع المقاول طول حياته وليست عبارة عن حالة عابرة مرتبطة بوقت محدد أو نشاط معي؛.

- المقاولاتية أو ريادة الأعمال أوسع وأشمل من إنشاء عمل تجاري.

2- عقلية المقاول وخصائصه: إن عقلية المقاول عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص المنسجمة مع جملة الضغوط التي تؤثر على المقاول. وقد قام Sautel بتلخيص هذه العقلية في الجدول الموالي:

الجدول رقم (2): عقلية المقاول

الضغوط	الخصائص	
سرعة التغيير	ينطلق بواسطة الفرص	الاتجاهات
قبول الخطر	على المدى القصير وصنع القرارات	الالتزام
صعوبة الامتلاك، الحاجة إلى النجاح بسرعة وإما الخسارة	استئجار وامتلاك الموارد	الموارد
التوازن والتنسيق في القضايا	أفقي مع الشبكات الرسمية	الهيكل

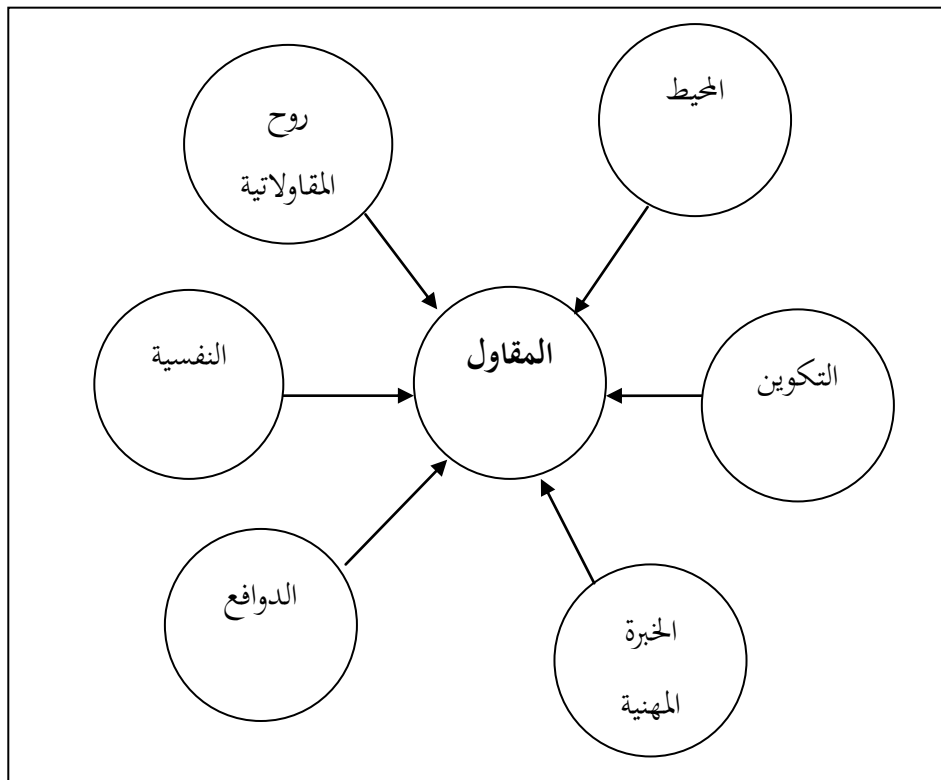
3- صفات المقاول: إن صفات المقاول هي عبارة عن مجموعة من المؤهلات والعقلية المنسجمة مع جملة الضغوط التي تؤثر على المقاول ومدى استغلاله للموارد المتاحة والقدرة على التغيير والتأقلم. و هذا ما يبرزه لنا الشكل الموالي:

الشكل (1): الصفات الأربع للمقاول.



4- العوامل المؤثرة على المقاول: هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المقاول، نذكر من بينها:

الشكل رقم (2): العوامل المؤثرة على المقاول



- ❖ **النفسية:** وهي مجموعة من الأحاسيس الباطنية المتعلقة بالمقاول والتي تؤدي به لحب المسؤولية والتحمل.
- ❖ **الدوافع:** وهي عبارة عن الأسباب الايجابية والسلبية التي تكون كمنطلق للفرد للتوجه نحو المقاوالاتية.
- ❖ **المحيط:** يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث يمكن للعوامل الخارجية أن تشجع على ظهور الخصائص المقاوالاتية عنده.
- ❖ **الخبرة المهنية:** إن تحكم المقاول في تقنية ما أو اطلاعه على خبايا سير قطاع عمل معين تلعب دورا مهما في تشجيعه لإنشاء مؤسسة جديدة.
- ❖ **التكوين:** يلعب التكوين دورا مهما في عملية التحضير لإنشاء مؤسسة جديدة، وهذا عبر امتلاك المقاول لمختلف المعارف النظرية والمنهية والتقنية التي تمكنه من لعب الدور القيادي على مستوى مؤسسته.
- ❖ **روح المقاوالاتية:** وهي عبارة عن أخذ المبادرة والعمل أو الانتقال نحو التطبيق، وهذا عبر امتلاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة.